

نهج السعادة

[214] وأما حق بصرک: فغضه عما لا يحل لك (8)، وترك ابتذاله الا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا أو تستفيد بها علما، (9) فان البصر باب الاعتبار. وأما حق رجلك: فان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك، (10) ولا تجعلهما مطيتك في الطريق المتسخفة بأهلها فيها، فانها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين، والسبق لك، ولا قوة الا با. وأما حق يدك: فان لا تبسطها الى ما لا يحل لك، فتنال بما تبسطها من العقوبة في الاجل، ومن الناس بلسان اللائمة في العاجل، ولا تقبضها مما افترض عليها، ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها، وبسطها الى كثير مما ليس عليها، فإذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل، ووجب لها حسن الثواب في الاجل. وأما حق بطنك فان لا تجعله (11) وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير، وان تقتصد له في الحلال، ولا تخرجه من حد التقوية الى حد التهوين وذهاب المروءة، وضبطه إذا هم بالجوع والظما، فان الشبع المنتهي بصاحبه الى التخم مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم، وان الري المنتهي بصاحبه الى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة للمروءة. وأما حق فرجك: فحفظه مما لا يحل لك، (12) والاستعانة عليه بغض _____ (8)

والمحكي عن الفقيه والخصال: ان تغضه مما لا يحل لك، وتعتبر بالنظر به. (9) وفي المحكي عن بعض النسخ: أو تعتقد بها علما. (10) وفي محكي الفقيه والخصال: وأما حق رجلك: ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك، فيهما تقف على الصراط، فانظر ان لا تزال بك فتردى في النار. (11) وفي محكي الفقيه والخصال: ان لا تجعله وعاء للحرام، ولا تزيد على الشبع. (12) وفي المحكي عن الكتابين: وحق فرجك: ان تحصنه من الزنا، وتحفظه من ان ينظر إليه.
